

ثلاثيات الكليني

[173] وجوهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمداً، وأقر عينه، ألا أبشركم؟ فقلت: بلى..
أيها الملك! فقال: إنه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين (1) من عيوني هناك، فأخبرني أن
الله عز وجل قد نصر نبيه محمداً (ص)، وأهلك عدوه، وأسر فلان وفلان، التقوا بواد يقال له:
(بدر) كثير الأراك، لكأنني أنظر إليه حيث كنت أرى لسيدي هناك - وهو رجل من بني ضمرة -
فقال له جعفر: أيها الملك! فإني أراك جالسا على التراب وعليك هذه الخالقان؟ فقال
له: يا جعفر! إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى (ع): "أن من حق الله على عباده أن يحدثوا
له تواضعا عندما يحدث لهم من نعمة" فلما أحدث الله عز وجل لي نعمة بمحمد (ص) أحدثت
هذا التواضع. فلما بلغ النبي (ص) قال لأصحابه: إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة، فتصدقوا
يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه
عزا، فاعفوا يعزكم الله (2). _____ (1) "العين":
الذي يبعث ليتجسس الخبر. (المصدر السابق: ج 13، ص 301 "عين"). (2) الكافي: ج 2، ص
121، ك (الإيمان والكفر) ب 59، ح 1. وفيه وفي الطبعة الحجرية ص 281: "علي بن إبراهيم،
عن أبيه". * وعنه في مرآة العقول: ج 8، ص 243، ح 1، و (الطبعة الحجرية): ج 2، ص 135،
وفيه "علي بن إبراهيم عن أبيه" مع شرح له (*).
